



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

أثر استخدام استراتيجيتي التعلم باللعب والتعليم البصري في تدريس العلوم لتنمية
مهارتي التواصل الاجتماعي والتفكير البصري لدى طلبة الصف الثالث الأساسي

سجود عيسى شلاش نجوم

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ/2019م

أثر استخدام استراتيجيتي التعلم باللعب والتعليم البصري في تدريس العلوم لتنمية
مهارتي التواصل الاجتماعي والتفكير البصري لدى طلبة الصف الثالث الأساسي

إعداد:

سجود عيسى شلاش نجوم

بكالوريوس - العلوم حياتية - جامعة القدس - فلسطين

المشرف: د. غسان عبد العزيز سرحان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أساليب التدريس تركيز علوم/عمادة
الدراسات العليا/جامعة القدس

1440هـ/2019م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج ماجستير في أساليب التدريس

اجازة الرسالة

أثر استخدام استراتيجياتي التعلم باللعب والتعليم البصري في تدريس العلوم لتنمية مهاراتي التواصل
الاجتماعي والتفكير البصري لدى طلبة الصف الثالث الأساسي

الطالبة: سجاد عيسى شلاش نجوم
الرقم الجامعي: 21712556

المشرف: د. غسان عبد العزيز سرحان

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 7 / 8 / 2019 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتواقيعهم:

التوقيع:	د. غسان عبد العزيز سرحان	رئيس لجنة المناقشة:
التوقيع:	د. بعباد الخالص	ممتحنا داخلياً:
التوقيع:	د. ايهاب شكري	ممتحنا خارجياً:

القدس - فلسطين
2019/هـ1440م

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)

صدق الله العظيم

إلى الله -ﷻ- الذي أعانني في انجاز عملي المتواضع.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من وهبني كل ما يملك لأحقق

آماله، إلى معنى الحنان

والذي الغالي

إلى من كان دعائها سر نجاحي، إلى من كانت تدفعي نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى التي رعتني

حق رعاية وكانت سندي في الشدائد

والدتي الغالية

إلى نبض قلبي وسندي في هذه الحياة، إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى رياحين حياتي

إخوتي محمد، أحمد، حسن

إلى صاحبة الابتسامة الرائعة، إلى من تميزت بالوفاء

أختي سبيل

إلى القلب الطيب، إلى رفيق الدرب

خطيبي الغالي

إلى من أحمل اسمهم بكل فخر عائلتي الكريمة

سجود عيسى شلاش نجوم

إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد وأنّ هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يتقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: سجود عيسى شلاش نجوم

الاسم: سجود عيسى شلاش نجوم

التاريخ: 2019/8/7

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أشكر الله عز وجل الذي هداني وأرشدني لإعداد عملي المتواضع. لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكر للدكتور الفاضل غسان سرحان على كل ما قدمه لي من إرشادات ونصائح وتوجيهات قيمة ساهمت في إثراء عملي المتواضع.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير من أعضاء لجنة المناقشة على جهودهم في قراءة ومناقشة الرسالة، والملاحظات والتوجيهات التي سوف تدعم رسالتي.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لجميع أساتذتي المحترمين في كلية العلوم التربوية.

ولكل من مد لي يد العون أو أسدى لي معروفاً في انجاز عملي المتواضع فله خالص الشكر والتقدير.

والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سجود عيسى شلاش نجوم

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام استراتيجيتي التعلم باللعب والتعليم البصري في تدريس العلوم لتنمية مهارتي التواصل الاجتماعي والتفكير البصري لدى عينة من طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة أريحا والأغوار. طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/2018 على عينة مكونة من 73 طالباً وطالبة تم توزيعهم عشوائياً إلى شعبتين تجريبيتين درست الأولى باستخدام استراتيجية اللعب والثانية باستراتيجية التعليم البصري أما الثالثة فكانت مجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية.

وقد تم بناء أداتين للدراسة هما استبانة لقياس مهارات التواصل الاجتماعي وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات التفكير البصري، بالإضافة إلى إعداد دليل معلم للوحدة لإستخدامه في تطبيق استراتيجيتي التعلم باللعب والتعليم البصري، وتم التأكد من صدق أداتي الدراسة وثباتهما.

تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لقياس فروق مهارات التواصل الاجتماعي ومهارات التفكير البصري بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة. وقد أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجيتي التعلم باللعب والتعليم البصري له أثر في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ومهارات التفكير البصري لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. وله أثر في تنمية مهارات التواصل مع المعلم/ة، أما في مجال تنمية المهارات الاجتماعية مع الاقران فكان الأثر لصالح استراتيجية التعلم باللعب. كما وكان لاستخدام استراتيجية التعلم باللعب أثر أكبر في تنمية مهارات التفكير البصري من استراتيجية التعليم البصري.

في ضوء النتائج، أوصت الباحثة بضرورة إجراء دراسات أخرى لقياس تأثير استخدام استراتيجيات جديدة في تدريس العلوم، لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي والتفكير البصري لدى الطلبة.

The impact of using of roleplaying and visual teaching strategies in teaching science to develop social communication and visual thinking skills among 3rd graders

Prepared by: Sujoud Issa Shlash Njoun

Supervised by: Dr. Ghassan A. A. Sirhan

Abstract

This study aimed at tracking the strategic effect of learning by playing and visual learning in teaching science to develop the two skills of social communication and visual thinking for 3rd grade students. The study was implemented in the second semester of the school year 2018/2019 on a sample consisting of 73 students who was distributed randomly into two experimental classrooms, one was taught by using the playing learning strategy and the other by visual learning strategy and there was another group of students in a third classroom who were taught by the regular conventional ways as a controlled variables group.

Two different tools were built to conduct the study, a questionnaire to measure the social communication skills and a note card to measure the visual thinking skills. In addition, a teaching guide (plan) was prepared for the unit to use it in applying the two different strategies, then to be sure about stability and credibility of the research tools.

The information was analyzed using one-way analysis of variable method (ANOVA) to measure the differences between social communication skills group, the visual skills group and the regular controlled group. The results had shown that using both learning by playing and visual learning have their effect on developing the skills of social communication and visual thinking for third graders, and also have an effect in developing the skills of communication with the teacher. In the field of developing social skills with colleagues and siblings the greater effect was when learning by playing strategies were applied.

In the light of the results that the study had reached, the researcher recommended conducting more researches and studies about the effects of using learning by playing and visual learning on teaching science to develop the skills of social communication and visual thinking for 3rd grade students using different sample student groups and different variables. And it's important to concentrate on developing social communication skills and visual thinking in teaching and during classroom activities.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

يشهد تدريس العلوم في وقتنا الحاضر، وعلى مستوى العالم تطوراً جذرياً من أجل مواكبة العصر، فالعلم له روحه الخاصة التي تميزه عن مجالات المعرفة المنظمة الأخرى، حيث أكد الباحثون أن فهم العلم لا يتم الا اذا عكس تدريس العلوم طبيعة العلم، ولهذا فإن الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم يهدف الى فهم محتوى العلم.

وفي التربية العلمية وتدريس العلوم نحن بحاجة الى تربية علمية تصنع فرداً مستقلاً واعياً، ناقداً، مهتماً ذا حساسية وخيال واسع لمواجهة متطلبات العصر الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ومن هنا ينبغي أن لا ننظر الى التربية كأنها ثابتة بل هي عملية مستمرة ومتطورة دينامية تتأثر بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبالتالي فهي ضرورية ليس فقط لطلابنا بل لجميع ابناء الوطن (صالح، 2007).

كما وأن عصرنا في سنواته الأخيرة اهتم بدمج العلوم في أنشطة وفعاليات حياتنا كافة، حيث أصبح لها آثار وبصمات واضحة في كل مجال من مجالات حياتنا. الأمر الذي دفع التربية بصورة عامة والتربية العلمية بصورة خاصة التوجه نحو إعداد متعلم قادر على مواكبة التطورات التي تحصل حوله، وجعله

مساهماً في هذه الثورة العلمية الهائلة. ويعتبر المعلم العنصر الفعال في التربية العلمية القادر على تحقيق أهدافها وتجسيد أغراضها، لذا أصبح لزاماً عليه أن يكون ملماً بعناصر تأهيله للقيام بعمله على أحسن وأفضل وجه (زيتون، 2008).

وبما أن العملية التربوية كل متكامل لا يمكن تجزئته، ينبغي للمدرس أن يكون على علم ووعي بأهداف المنهج ومحتواه ليتمكن من صياغة أهداف درسه ويطور نفسه ليكون قادراً على امتلاك مختلف طرائق التدريس التقليدية والحديثة ويختار أنسبها وأكثرها نفعاً لتمكين الطلبة من استيعاب المعارف واكتساب المهارات وتشرب القيم التي ينطوي عليها محتوى المنهج وبالتالي تحقيق أهدافه.

2.1 مشكلة الدراسة

إن الكثير من المدرسة الحديثة في التعليم تسعى باهتمام متزايد إلى تنمية قدرة المتعلم على الوعي بالتفكير إضافة إلى أهمية دمج التفكير في عمليات التعليم، حيث يأتي ذلك ليؤكد على أن بلوغ المتعلم حد إدراك ما يتعلمه من المعارف يمكنه من الوصول إلى مستوى تعليم ذات معنى وأثر، وبالتالي ينبغي إعطاء فرصة للمتعلمين لإظهار تصوراتهم البصرية كمرجعية لخبراتهم في الممارسات العلمية وهذا يدعونا إلى فتح مساحات واسعة لموضوعات تنمية مهارات التفكير البصري، وبهذا المعنى وجدت الباحثة أن استخدام استراتيجية التعليم البصري في العلوم قد يعطي ثماراً في تنمية سلوك المتعلم وتوجيه قدراته الإبداعية في تناول الموضوعات العلمية، لذلك جاءت فكرة دمج التعلم باللعب والتعليم البصري؛ لأن الهدف هو السعي إلى تكامل المتعلم من جميع جوانبه لكي يرى ويمارس وينفذ.

كما وتوجهت الباحثة للتعلم باللعب نظراً لأهميته للطلبة في المرحلة الابتدائية، ووجدت الباحثة من خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة أن نتائج استخدام التعلم باللعب كانت ايجابية، كما وإنها تساعد على تقوية العلاقات الاجتماعية وتسهل عملية التعلم وتضيف المتعة لها.

أضافة إلى احتواء المدرسة التي تعمل بها الباحثة على 3 شعب من طلبة الصف الثالث الأساسي مما ساعدها في تطبيق الدراسة الحالية.

من هنا جاءت فكرة الدراسة في استقصاء أثر استخدام استراتيجيتي التعلم باللعب والتعليم البصري في تدريس العلوم لتنمية مهارتي التواصل الاجتماعي والتفكير البصري لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

3.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من:

الأهمية النظرية: تعتبر هذه الدراسة إضافة للباحثين في تدريب الطلبة وفقاً لاستراتيجيتي التعلم باللعب والتعليم البصري، حيث أن لهما أهمية في تنمية مهارتي التفكير البصري والتواصل مع الآخرين، وأنهما تساعدان في بناء مهارات للصفوف الأخرى، ومهارة التواصل الاجتماعي تساعد في بناء شخصية الطلبة.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية في تحسين أداء الطلبة وتنمية مهاراتهم داخل الغرفة الصفية وتنمية التواصل بين الزملاء، مما يؤدي إلى رفع مستواهم وتنمية اتجاهاتهم نحو التعلم وتتيح الفرصة للمعلمين والباحثين للاستفادة من أدوات الدراسة والمادة التعليمية.

الأهمية البحثية: فتح آفاق للباحثين نحو دراسات أخرى تتناول متغيرات مختلفة لم تتطرق لها الدراسة.

4.1 أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لاستقصاء أثر طريقة التدريس في تنمية مهارة التفكير البصري لدى طلبة الصف الثالث الأساسي وتنمية مهارة التواصل الاجتماعي لديهم.

1. أثر استخدام استراتيجيتي التعلم باللعب والتعليم البصري في تدريس العلوم لتنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.
2. أثر استخدام استراتيجيتي التعلم باللعب والتعليم البصري في تدريس العلوم لتنمية مهارة التفكير البصري لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

5.1 أسئلة الدراسة

1. ما أثر استخدام استراتيجيتي التعلم باللعب والتعليم البصري في تدريس العلوم لتنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي؟
2. ما أثر استخدام استراتيجيتي التعلم باللعب والتعليم البصري في تدريس العلوم لتنمية مهارة التفكير البصري لدى طلبة الصف الثالث الأساسي؟

6.1 فرضيات الدراسة

تم تحويل أسئلة الدراسة إلى الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الصف الثالث الأساسي على فقرات أداة تنمية مهارة التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير طريقة التدريس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي في اختبار تنمية مهارة التفكير البصري تعزى لمتغير طريقة التدريس.

7.1 حدود الدراسة

حددت هذه الدراسة في:

- الحدود الموضوعية: تم إجراء هذه الدراسة على وحدة "التكيف في الكائنات الحية" وهي وحدة يتناولها منهاج "العلوم والحياة" الفلسطيني في الصف الثالث الأساسي في الفصل الدراسي الثاني باستخدام استراتيجيتي التعلم باللعب و التعليم البصري في تنمية مهارتي التواصل الاجتماعي والتفكير البصري.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2018/2019.

- الحدود المكانية: مديرية التربية والتعليم في محافظة أريحا والأغوار .
- الحدود البشرية: طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة أريحا والأغوار .

8.1 مصطلحات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

مهارة التواصل الاجتماعي اصطلاحاً

عرفها يوسف (2014: 61) بأنها "مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل للتعبير عن احتياجاته، وما يرغب فيه وتتمثل في استخدام التواصل البصري، واستخدام الايماءات والاشارات، وفهم تعبير الوجه، واستخدام مفردات اللغة في التعبير عما يحتاج إليه ويرغب فيه، وكذلك فهم وتفسير ما يريده من الآخرين".

مهارة التواصل الاجتماعي اجرائياً: هي المهارات التي سيتم قياسها بمقياس التواصل الاجتماعي والتي من المتوقع أن تؤثر فيها طريقة التدريس. تتضمن الاتصال والمشاركة والتعاون مع المعلم والأقران. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

مهارة التفكير البصري اصطلاحاً

عرف (عبيد وعفانه، 2003: 16): "أنها العمليات التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة بحيث تشمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو عناصر الموقف المراد حله مثل إدراك العلاقات بين المقدمات والنتائج، وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة، بين العام والخاص، بين شيء معلوم وآخر غير معلوم".

مهارة التفكير البصري اجرائياً: قدرة الطلبة على توظيف حاسة البصر في إدراك المعاني والدلالات واستخلاص المعلومات من وحدة "التكيف في الكائنات الحية"، في كتاب العلوم والحياة للصف الثالث

الأساسي، التي تتضمنها الأشكال والصور والخطوط والألوان والرموز، وتحويلها إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة، مع سهولة الاحتفاظ بها في بنية المعرفة. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

التعليم البصري اصطلاحاً

عرفه بدوي (2008: 128) بأنه "التعلم من خلال المعالجات البصرية بمعنى ادخال الكثير من البيانات لإنتاج نظرة عميقة للمعلومة يستحيل الوصول إلى تلك النظرة من خلال اللغة وحدها.

التعليم البصري اجرائياً: استخدام مجموعة من الأساليب البصرية التي تساعد طلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية مهارة التفكير البصري في مادة العلوم والحياة من وحدة "التكيف في الكائنات الحية"، والتعلم للحصول على المعلومات بشكل بصري.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة

ترتبط طريقة التدريس بالمنهج بعلاقة وثيقة وأساسية، بحيث أنهما يشكلان جزأين متداخلين غير قابلين للانفصال، وبالنظر إلى العالم اليوم الذي يمر بتقدم عملي وبحثي ومهني هائل، هدفت المؤسسات التربوية والتعليمية إلى تجاوز كل ما هو تقليدي في التعليم والتوجه نحو طرق وأساليب تدريس تسهم في مشاركة المتعلمين في تحقيق أهداف الدرس وبناء الأفكار واستخلاص النتائج وتحفيزهم على التطور والابتكار، لذلك نحن بحاجة لتنمية التفكير والاهتمام في تطوير التعليم ونوعيته. وترى الباحثة أن استخدام التعلم باللعب والتعليم البصري كأساليب تدريس في مادة العلوم، ينعكس بشكل ايجابي على المتعلمين نظراً لأهميتهما في زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم، وتعزيز قدرتهم على التفكير والتحليل والملاحظة، وتوفير مساحة لتعبير عن أنفسهم وبيئتهم.

2.2 التعلم باللعب

يعتبر اللعب حاجة من حاجات الطفل الأساسية التي تساعد في نموه الجسمي والعقلي واللغوي والاجتماعي. والتعلم باللعب يمنح الطفل القدرة على تنمية المراكز العصبية للطفل، كما وتتبع أهميته الكبيرة بأنه يؤهل الطفل اجتماعياً ليتخلى عن أنانيته منطلقاً إلى التعاون والمشاركة. وذكر هانت (1988) أن من العناصر الأساسية للعب هي المكان ورفاق اللعب.

1.2.2 مفهوم اللعب

تؤكد الفلسفة الحديثة في التعليم أن امداد المتعلمين بالخبرات والمعارف العلمية بواسطة اللعب ينمي قدراتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، كما وأن اللعب يوفر فرص للتجريب والتفكير.

ومن خلال الأدبيات التي اطلعت عليها الباحثة وجدت أن تعريفات اللعب تركزت حول ما يأتي:

- استغلال طاقة الجسم الحركية للترفيه عن نفس الفرد وزيادة متعته (عدس، 2001).
- نشاط نفسي مقرون بالراحة النفسية والجسمية (الطائي، 1981).
- عملية تمارس فردياً أو جماعياً بهدف الاستمتاع فقط (بلقيس ومرعي، 1987).
- نشاط موجه يقوم به الطفل لينمي سلوكه، ويحقق التسلية والمتعة في الوقت نفسه، كما وأنه يوسع آفاقهم المعرفية (مرعي والحيلة، 2002).

ومن ذلك يمكن القول أن اللعب نشاط طبيعي وسلوك طوعي اختياري ناتج عن دوافع داخلية أو خارجية، يقوم به الفرد فردياً أو جماعياً، حيث أنه يساعد على المتعة والاستمتاع وتصريف الطاقة الزائدة.

وأشار الحيلة (2002) أن من الأهداف النمائية التي يحققها الأطفال من اللعب؛ المساعدة في اكتساب الحقائق والمفاهيم والمعلومات بالتجريب والتعبير عن المشاعر والأفكار والأحاسيس وتنمية القدرات والمهارات واكتساب قيم جمالية.

2.2.2 فوائد التعلم باللعب

في عصر التطور السريع الذي تنوعت به مصادر الألعاب، والتي أخذت جزءاً كبيراً من وقت الطفل، فلا بد للطفل أن يحصد فوائد من اللعب لخصتها الباحثة في الشكل 1.2: